تطبيقات الصور التشاركية في ظل التحديات المعاصرة

الاستاذة / رشا بنت طلال باراسين

جامعة جدة ـ المملكة العربية السعودية

Rashatb8@gmail.com

المستخلص

استهدف البحث الحالي التعرف على تطبيقات الصور التشاركية وأهميتها في العصر الحالي، وفاعليتها في العملية التعليمية خاصة بعد اعتماد التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية، ولما كان الغرض من البحث الحالي معرفة تطبيقات الصور التشاركية وضرورة استخدامها خاصةً بعد أزمة كورونا فقد استخدمت الباحثة لمعرفة ذلك المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب للوصول إلى نتائج البحث والمتمثلة في تحديد أبرز النقاط المتعلقة بتطبيقات الصور التشاركية وعلاقتها بالعصر الحالي.

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها: ضرورة تفعيل تطبيقات الجيل الثاني لتحقيق أهداف التعلم المنشودة بكفاءة وفاعلية، إثراء محتوى المناهج الدراسية بمختلف المجالات بتطبيقات الصور التشاركية لجذب انتباه المتعلمين وزيادة الدافعية، كذلك تشجيع المعلمين على استخدام تطبيقات وأدوات الجيل الثاني في تدريس المقررات التعليمية، وتنظيم ورشات عمل لهم بحيث يتم تدريبهم على التقنيات الحديثة وتطبيقات التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الصور التشاركية – تطبيقات الجيل الثاني - التحديات المعاصرة

Abstract

The current research aimed to identify the applications of participatory photos and their importance in the current era, and their effectiveness in the educational process, especially after the adoption of e-learning in educational institutions, and since the purpose of the current research was to know the applications of participatory photos and the need to use them, especially after the Corona crisis, the researcher used to know that descriptive approach as The most appropriate approach to reach the results of the current research represented in identifying the most prominent points related to the applications of participatory photos and their relationship to the current era.

In light of the research results, the researcher recommended a number of recommendations, including: the necessity of activating the second generation tools to achieve the desired learning goals efficiently and effectively, enriching the curriculum content in various fields with applications of participatory photos to attract learners 'attention and increase motivation, as well as encouraging teachers to use second generation applications and tools in teaching courses. Educational, and organizing workshops for them so that they are trained on modern technologies and e-learning applications.

Key words:

Application of the participatory - Second generation applications - Contemporary challenges.

المقدمة

في ظل الأزمة التي يشهدها العالم اليوم وما ألمت به جائحة كورونا وتأثيرها على كافة المجالات، فقد حظي التعليم بنصيب من ذلك التأثير، ومع انتشار الفيروس وإغلاق أماكن التجمعات ومنها المؤسسات التعليمية دعت الحاجة أكثر للانتقال للتعلم الإلكتروني الكلي والاستفادة من جميع أدواته وتطبيقاته حسب رؤية كل مؤسسة تعليمية، ففي المملكة العربية السعودية علقت دراسة الفصل الدراسي الثاني لعام 1440\1441هـ في جميع المؤسسات التعليمية العام منها والعالي، وتم تفعيل التعليم الإلكتروني لأول مرة وبشكل رسمي لإكمال الفصل الدراسي الثاني مع ترك الحرية للمؤسسات التعليمية في اختيار الطرق المناسبة للتدريس والتقويم، وتنوعت الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني ولكنها غالبا تتجه لكونها من تطبيقات الجيل الثاني (Web2) ،

من أهم ما يميز تطبيقات (Web2) وأدواتها أنها تجعل المتعلم بؤرة اهتمام النظام التعليمي كما أنها تتيح له توليد المحتوى وتعديله ومراجعته وتذييله، و تقدم المحتوى للمتعلم في أنماط وأشكال متعددة تيسر له اختيار المحتوى بالنمط الذي يناسبه، بالإضافة إلى أنها تدعم فكرة إيجاد علاقة بين المتعلمين مما يساعد في بناء شبكة إتصال إجتماعية، كما تدعم فكرة تكوين جماعات ذات اهتمامات ومصالح مشتركة و تسمح للمتعلمين بالتشارك مع الآخرين في تعديل المحتوى والإضافة إليه وتحسينه.

ومن أهم تطبيقات (Web2) المستخدمة في التعليم كما ذكرها الحلفاوي (2011) تطبيقات المحادثة، تطبيقات الصور والفيديو التشاركية، وتطبيقات الشبكات الاجتماعية، وغيرها من التطبيقات المستخدمة في التعليم الإلكتروني لجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية؛ لما تتميز به هذه التطبيقات من البساطة وسهولة الاستخدام.

تطبيق التعلم الإلكتروني واستخدام تطبيقات (Web2) تتجاوز مهمة التسهيل وسهولة الوصول وتوفير المحتوى الإلكتروني للمتعلمين إنما هي تطبيقات تسهل وتدعم تطبيق نظريات التعلم الحديثة وتسهم في تحقيق أهداف التعلم في ظل التحديات المعاصرة.

- مشكلة الدراسة

أكد (إبراهيم، 2014) أن الدراسات ونتائج الأبحاث الحديثة دعت إلى ضرورة إعادة النظر في نظام التعليم والتعلم الإلكتروني وخاصة مع ظهور أدوات (Web2) والدعوة إلى استخدامها في العملية التعليمية لما لها من دور في تطوير جودة كفاءة التعليم والتعلم في البيئة التعليمية.

أكدت دراسة (العبيد والشايع، 2015) أن النتائج الايجابية التي تحققها وسائل وتطبيقات التعلم البصري باعتبارها وسائل للتعبير عن المعلومات اللفظية يعزى إلى أن الإنسان يمتلك ذاكرة بصرية أقوى من ذاكرته اللفظية أي انه يتذكر الصور أكثر من تذكره للكلمات.

ولقد أوضحت دراسة الشربيني (2011) أن مقدار ما يتمكن الإنسان من استيعابه عن طريق البصر يبلغ 40% من الكم المعروض، كما يؤكد عودة (2014) أن الصوت والصورة يعدان أهم عناصر التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني ولايمكن لأي محتوى أن ينجح في الوصول للطلاب من دون استخدامها.

ذكرت (عبدالقادر،2016) كما جاء في المؤتمر العلمي السنوي العاشر لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة (2005)، ومؤتمر تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتحديات التطوير التربوي في الوطن العربي (2009)، والمؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2011)، والمؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2015)، فقد أوصت هذه المؤتمرات بضرورة تصميم وتطوير مجتمعات التعلم الإلكتروني التفاعلية وتوظيفها للشبكات الاجتماعية وتطبيقات الجيل الثاني بشكل فعال لتحقيق الأهداف التعليمية، وأهمية التحول من التعلم الإلكتروني إلى التعلم التشاركي باعتبار أن نمط التعلم التشاركي والمشاركة المجتمعية هدفا تربوياً رئيساً يضاف إلى الهدف السلوكي والإدراكي في هياكل التعليم المعاصرة.

- تشير الاحصاءات إلى ارتفاع في أعداد مستخدمي تطبيقات (Web2) وخاصة الشباب وبنسبة 64% من المستخدمين في البلدان العربية هم تحت عمر ال 30 عاما (سليمان والسيد، 2017).
- قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع استخدام تطبيقات الصور التشاركية -على حد علم الباحثة-.

وبناءً على ما سبق -وعلى حد علم الباحثة- لا توجد أبحاث تناولت مفهوم تطبيقات الصور التشاركية وأهميتها واستخدامها في التعليم فجاء هذا البحث ليسلط الضوء على تطبيقات الصور التشاركية وعلى أهم النقاط المتعلقة بها.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على تطبيقات الصور التشاركية.
- التعرف على الخدمات التي تقدمها تطبيقات الصور التشاركية.
- التعرف على مميزات وعيوب تطبيقات الصور التشاركية.
- التعرف على أمثلة لتطبيقات الصور التشاركية.
- التوصل إلى مقترحات وتوصيات حول تطبيقات الصور التشاركية واستخدامها في ظل التحديات المعاصرة.

أهمية البحث

- ❖ الاتجاه الجديد نحو تطبيق ما يعرف بالجيل الثاني (Web2) من التعليم الإلكتروني والذي يعتمد على التطبيقات التي تقدمها شبكة الويب الحديثة والتي تتميز بالحرية والتشاركية والمرونة، والتي تتلاءم مع رغبات الجيل الجديد من الطلاب والمعلمين وتعد هذه الدراسة مثال لتسليط الضوء على أحد أهم تطبيقات (Web2) وهي تطبيقات الصور التشاركية.
- ❖ الاعتماد على تطبيقات (Web2) كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي في العالم العربي في ظل جائحة كورونا.
- ❖ تحديد وجهة جيل المستقبل نحو مجتمع ناجح وفعال يستغل التقنية في كافة المجالات وخاصة التعليم.
- ❖ زيادة وعي المجتمع ومؤسساته وحكوماته بأهمية تطبيقات (Web2) كتحدي تكنولوجي معاصر.
- ❖ تحقيقا لرؤية 2030 في خلق وطن طموح بمخرجاته في التعليم.

تطبيقات الصور التشاركية – تطبيقات الجيل الثاني - التحديات المعاصرة

تطبيقات الصور التشاركية (Application of the participatory photos)

يمكن استنتاج تعريف تطبيقات الصور التشاركية من تعريف كلا من التعلم التشاركي ومفهوم الجيل الثاني (Web2) والشبكات الاجتماعية أو ما تعرف بشبكات التواصل الاجتماعي، كما يلي:

- مفهوم التعلم التشاركي: تعرف الباز (2013) التعلم التشاركي بأنه "نمط من التعلم قائم على التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين في مجموعات صغيرة يتشاركون تحقيق أهداف ومهام تعليمية مشتركة من خلال أنشطة جماعية منظمة ومخططة، باستخدام أدوات التواصل عبر الويب وخدماتها، وهو يركز على توليد المعرفة وليس استقبالها، من خلال نشاط المتعلم و إيجابياته وتوجيهات المعلم وإرشاداته".
- مفهوم الجيل الثاني (Web2): يعرفه عزمي وأحمد وأبو عمار (2014) بأنه "فلسفة أو أسلوب جديد يعتمد على دعم التواصل بين مستخدمي الإنترنت وتعظيم دور المستخدم في بناء وإثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية تشاركية".
- شبكات التواصل الاجتماعي: "مواقع وتطبيقات وبرامج تفاعلية تتيح للمستخدمين تبادل المعلومات والملفات والصور، ومن أشهر تلك الشبكات: فيسبوك ،تويتر ويوتيوب وانستغرام وسناب شات وغيرها(البحيري،2016).

وعرفت الباحثة تطبيقات الصور التشاركية استنادا على التعاريف السابقة كمايلي:

هي أحد تطبيقات الجيل الثاني للويب (Web2) القائمة على التفاعل الاجتماعي بين المستخدمين لبناء وإثراء المحتوى الرقمي، وهي مواقع وتطبيقات وبرامج تفاعلية تتيح للمستخدمين تبادل الصور والملفات والمعلومات، كما تتيح للمستخدمين التقاط الصور واضافتها واضافة الفلاتر الرقمية اليها وتعديلها والتعليق عليها ومن ثم مشاركتها مع مستخدمين اخرين على نفس التطبيق او عبر تطبيقات أخرى ويمكن للمستخدمين اضافة تعليق عليها، كما يعمل التطبيق بفكرة التتبع وهو أن يقوم بتتبع الأشخاص الذين تناسبك صورهم او تكون على معرفة بهم وستصلك كافة صورهم تلقائيا لمشاهدتها، كذلك تتبع الصور التي تناسبك وتناسب مجالاتك وميولك.

تطبيقات الجيل الثاني (Second generation applications)

ويعرفها (القحطاني، 2010) بأنها "مجموعة من الأنظمة المستندة إلى الويب، والتي تتضمن عناصر تتيح للمستخدم الدخول والتفاعل مع مستخدمين آخرين، أو مع محتوى مقدم من قبل هؤلاء المستخدمين، ويكون هذا التفاعل في صور عدة أهمها: الاطلاع، والإضافة، والتعديل، ومن هذه الأدوات أدوات الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك Facebook وتويتر Twitter ، وأدوات التأليف التعاوني: كالمدونات Blogs والويكي Wiki".

التحديات المعاصرة (Contemporary challenges)

عرفتها الباحثة اجرائيا استنادا لموضوع البحث: هي كل ما يواجه المؤسسات التعليمية من صعوبات وعقبات تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة من أزمات صحية والمتمثلة في عصرنا الحالي في فيروس كورونا، وأزمات تقنية من اعتماد التعلم الإلكتروني بشكل رسمي في المؤسسات التعليمية ، وأزمات نفسية واجتماعية للمعلمين والطلاب في سبيل التغلب على هذه التحديات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أمثلة لتطبيقات الصور التشاركية:

1- **الإنستغرام (انستقرام وانستجرام):** عرف الملاح (2016) الانستغرام بأنه "تطبيق وشبكة اجتماعية لتبادل الصور حيث يتيح التطبيق للمستخدمين التقاط الصور واضافة فلتر او تأثير رقمي عليها ومشاركتها من خلال شبكة الإنستغرام والشبكات الاجتماعية الأخرى، وله شعبية كبيرة تمكن من الاستفادة منه بشكل كبير في المجال التعليمي بما ان الناس من جميع الاعمار يتابعونه خاصة الأعمار في مرحلة التعليم الأساسي".

2- **فليكر:** "هي خدمة تتيح الصور للمستخدمين عبر الإنترنت بمشاركة صورهم مع العائلة والأصدقاء والمجتمع عبر الإنترنت بشكل عام، ويتمثل أحد الجوانب المهمة لهذه الخدمات في قيام المستخدمين بالتعليق يدويًا على صورهم باستخدام ما يسمى بالعلامات ، والتي تصف محتويات الصورة أو توفر معلومات سياقية ودلالات إضافية" (Sigurbjörnsson, Zwol, 2008) .

3- **البريسنت:** "هو موقع اجتماعي يتميز بالسهولة ويتكون من أجزاء أساسية هي: أسماء المستخدمين ، والملفات الشخصية ، واللوحات ، والدبابيس القابلة للعرض من قبل المستخدمين الآخرين والويب عامة، ويمكن لمستخدمي Pinterest " الإعجاب" و "إعادة التعليق" والتعليق على المحتوى الذي يثبته الآخرون"(Hall, Zarro, 2012)

أغلب المعلمين الذين حاولوا توظيف تطبيقات (Web2) لخدمة أهداف تعليمية، يفضلون تطبيقات التواصل الفوري والتدوين المصغر مثل (تويتر والواتس آب) لكن القليل فقط من استخدموا تطبيقات الصور التشاركية في التعليم، وباعتبار هذه التطبيقات وسيلة لمشاركة وتقاسم الصور فإن أغلب المهنيين ومنهم المعلمين لا يتحمسون كثيرا لمعرفة ما يمكن استغلاله من إيجابيات وجنيه من فوائد وراء انستقرام، هذا التخوف نابع بالأساس من خصوصية الصور والطابع الشخصي لما يتم نشره عبر هذه الأداة.

وحاليا أصبحت أغلب تطبيقات (Web2) تسمح بمشاركة الصور وتبادلها مثل تطبيقات التراسل الفوري (الواتس آب – التليجرام) وتطبيقات التدوين المصغر (تويتر) وغيرها؛ لأن وجود الوسائط المتعددة مجتمعة تحقق الرفاهية للإنسان وتساعده على التقدم والتواصل والتفاعل مع مجالات الحياة المختلفة مثل التعليم والتدريب والبحث العلمي وغيرها، كما تسهم في توصيل المعلومات بدقة وعمق أكبر (عبد العزيز،2017).

وقد أكد الحفناوي (2014) أن استخدام الصوت يوفر للصورة قدرات وإمكانات في الإقناع والتفسير والشرح وتقديم المعلومات مما يجعل الصورة موجزه في التعبير عما تحمله من معلومات ودلائل.

إن التدريس باستخدام الوسائط المتعددة يتيح الفرصة للمتعلم لمواجهة قضايا وظواهر ومواقف تعليمية غير مألوفة الأمر الذي يتطلب تفسيرا من المتعلم في ضوء خبراته السابقة وخلق ما يسمى بالتعلم النشط (Active Learning) والذي بدوره يمكن المتعلم من اكتساب المعلومات التي تقدم عبر شاشات الكمبيوتر وبالتالي قدّ يؤثر التدريس بالوسائط المتعددة في التحصيل والفهم لدى المتعلم، بل واكتساب المهارات العلمية التي تمكنه من الاستمرارية في عملية التعلم (مبروك،2006).

مميزات تطبيقات الصور التشاركية:

تجمع بين مميزات الوسائط المتعدة -الصور بالتحديد- ومميزات التعلم المتنقل والشبكات الاجتماعية وأدوات (Web2)، ويمكن تلخيصها كما ذكرها كلا من (نايلي، 2018) و(الشديفات، 2015) و(قنديل،1999) فيما يلي:

1. سهولة الوصول للتطبيق وتوفره مجانا.
2. إمكانية إرسال الصور وتبادلها.
3. إتاحة خيار التضمين مثل تضمين نص مع الصورة أو فيديو وروابط.
4. فورية تشارك الصور المحدثة فهي تبقي المستخدمين على إطلاع دائم بالتحديثات في التطبيق.
5. التغلب على الفوارق الاجتماعية وقلصت الفجوة وربطت الناس مع بعضها البعض على اختلاف الجنس والعمر والعرق.
6. تستخدم الحروف والرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

مميزات تطبيقات الصور التشاركية في التعليم:

ومن مميزاتها في التعليم خاصة كما يذكرها كلا من (الرفاعي،2015) و (خلف الله وعويس،2017) و(عبد العزيز،2017) و (نايلي،2018) فيما يلي:

- تساعد الطلاب على الربط بين المعلومات من حيث عرضها في أشكال متنوعة من بينها الصور الثابتة والمتحركة والانفوجرافيك، الخرائط الذهنية والقصص المصورة وغيرها من التقنيات التي تعتمد على الصور بشكل أساسي.
- تهتم بتقديم التعلم التشاركي والتعاوني والنشط بين المتعلمين والمعلمين.
- تعزيز التعلم المركز على نشاط الطالب فهي تلغي السلبية للمتعلم وتمنحه فرصة للمشاركة الفعالة.
- تنمي الاتجاه الإيجابي نحو التعلم الإلكتروني.
- توفر نسبة كبيرة من الوقت تصل إلى 50% من الوقت الكلي للتعلم، مما يعني انخفاض تكلفة التعلم.
- تنويع أساليب التعلم (شفوي، مرئي، صوت، فيديو وغيرها).
- تساعد الطلبة على التفكير فيما وراء التفكير.
- تؤدي إلى الاقناع نحو للتعلم؛ لأنها تخاطب الحواس.
- تحل مشكلة المفاهيم المجردة وطرق تعلمها فتساعد على تصورها.
- تساعد على التعلم ذي المعنى وتساهم في تبسيط وتجسيد المعلومات وبقائها فترة أطول.
- إضافة وسائط أخرى مثل الصوت والنص يساعد على جذب الانتباه والبعد عن الملل ويساعد على وضوح الفكرة.
- استيعاب عدد كبير من المتعلمين في نفس الوقت.
- تتيح الفرصة لكل طالب للتعلم وفق قدراته وامكاناته واستعداداته العقلية.

الخدمات التي تقدمها تطبيقات الصور التشاركية للتعليم:

من الخدمات التي تقدمها تطبيقات الصور التشاركية كأحد اهم أدوات (Web2) كما يذكرها (مجاهد،2009) و (العنيزي، 2014) كمايلي:

1- إمكانية إنشاء ملفات شخصية و ربطه بالحسابات الأخرى وبالبريد الإلكتروني.

2- تحميل صور لملخصات الدروس تفيد الطالب الغائب من معرفة الدرس.
3- تحميل فيديو به شرح لقواعد صعبة أو فيديو به قصة لتساعد الطالب في فهم المادة العلمية.
4- تبادل أسئلة التقويم للدروس وواجباتها؛ لكي تركز المعلومات في ذهن الطالب ولاستيعاب المادة العلمية بشكل أفضل.
5- توجه سلوك الطلاب نحو الدقة والتنظيم والاعتماد على النفس والتعلم الذاتي.
6- تساعد على حب الاستطلاع وتكوين الدافعية والرغبة في مواصلة الدراسة والتعلم.
7- من خلال الصور يمكن للمعلم معرفة نواحي ميول الطلاب بالاطلاع على صورهم واهتماماتهم مما يعطي الأفضلية للمعلم في فهم واستيعاب نفسيات الطلاب.
8- من خلال حساب المدرسة نشر صور تكريم الطلاب المتفوقين والحاصلين على درجات مرتفعة ونشر شهادات تقدير لهم لتحفيزهم.
9- إضافة معلومات عن الحساب في مقدمة الصفحة لتمييز هدف الحساب ومجاله، ويقترح للمستخدم الحسابات المشابهة لمجاله أو قريب منه.

وهكذا بات بالإمكان استخدام تطبيقات الصور التشاركية كوسيلة تعليمية داخل الفصل الدراسي لجعل التعليم أكثر فاعلية ليس على الجانب العلمي من مفاهيم علمية للمقرر بل يتجاوز بعض المهارات مثل التفكير الإبداعي والناقد وكذلك مهارات الثقافة البصرية.

خصائص تطبيقات الصور التشاركية:

تجمع تطبيقات الصور التشاركية بين خصائص الصور والوسائط المتعددة وخصائص التعلم المتنقل وايضا خصائص الشبكات الاجتماعية وأدوات الجيل الثاني كما يذكرها كلا من (مهدي، 2006) و(الرفاعي،2015) و (خلف الله وعويس،2017) و(عبد العزيز،2017) ويمكن تلخيصها كما يلي:

1. التفاعلية: تتوفر في التطبيقات أنواع من التفاعل منها ما يكون بين الطالب والمعلم، وبين الطالب والجهاز، الطالب والمحتوى وأيضا بين الطالب وزملاؤه.
2. الفردية: تصمم الصور لتراعي مبدأ التطور الذاتي للمتعلم.
3. الكونية: تتمثل في إلغاء قيود الزمان والمكان والوصول للمستودعات الرقمية والاتصال بها للحصول على الصور واستخدامها.
4. الإتاحة: ويقصد به إتاحة الصور في الوقت الذي يحتاج إليها المتعلم في مكان محدد.
5. الوحدة: العلاقة التي تجمع الوسائط في إطار واحد بحيث تعمل سويا ويكمل كل منهم الآخر لتسهيل الشرح والفهم.
6. المرونة: مرونة التعلم والتواصل في أي وقت ومن أي مكان فهو يقدم تعلم قائم على أساس الاتصالات اللاسلكية.
7. سهولة الاستخدام: لا تحتاج لتدريب مسبق.
8. التواصل الذكي: ويقصد به التواصل والتفاعل الإلكتروني بالصوت والصورة والنص وغيرها من المؤثرات عبر الأجهزة.
9. النقل الرقمي للوسائط المتعددة: بحيث يتم تبادلها بين المتعلمين ومع المعلم.
10. تعدد الاستخدامات: بحيث لا تقتصر على عرض المحتوى بل إنتاجه وإرساله وغيرها من المهام الأخرى.
11. الصور أسهل وسيلة تعبيرية مستخدمة.
12. تساعد الصور في تقريب المعلومة للواقع.

عيوب تطبيقات الصور التشاركية:

وكما لتطبيقات الصور التشاركية مميزات فهي أيضا تتصف بعيوب كغيرها من أدوات (Web2)، وفيما يلي أهم عيوبها كما ذكرها كلا من (العنيزي، 2014) و(الرفاعي، 2015) و(نايلي،2018):

1. انتهاك للخصوصية وانتحال الشخصيات وقد يساء استخدام المعلومات الشخصية في كشفها لغير الموثوقين.
2. استخدام الانترنت في التواصل يقلل من المواجهة المباشرة والشخصية بين المعلم وطلابه والتي تكون أحيانا مهمة لإيجاد علاقة قوية ومستديمة بينهما.
3. ارتفاع نسبة الغش.
4. زيادة عدد الساعات التي يقضيها الطالب أمام الجهاز قد تؤدي إلى بعض المشاكل الصحية أو النفسية أو الاجتماعية.
5. التشهير ونشر الشائعات والمضايقات.
6. المعلومات غير خاضعة للرقابة أو التنقيح.
7. صغر حجم الشاشة وحجم الحروف ولوحة المفاتيح وصغر حجم الذاكرة.

دور المعلم في إطار نظام تطبيقات الصور التشاركية:

من أهم مميزات التعلم الإلكتروني تفعيل دور المتعلم بشكل إيجابي مع الإبقاء على دور المعلم، وفيما يلي أهم أدوار المعلم في تفعيل تطبيقات الصور التشاركية في التعليم كما يذكرها (إبراهيم، 2002) و(مهدي، 2006):

1. توفير النقاط الأساسية في المادة العلمية للطالب.
2. تغير دور المعلم من مجرد ملقن أو مصدر للمعلومات إلى موجه ومرشد.
3. توجيه الطلاب لاعتماد التعلم الذاتي في الحصول على المعلومات.
4. الاهتمام بمشكلات وحاجات الطلاب وميولهم.
5. اختيار الأنشطة والاستراتيجيات المناسبة للمحتوى وللمتعلمين.
6. تقويم الطلاب من خلال الأنشطة والاختبارات.
7. تقديم التغذية الراجعة للطلاب.

معايير تصميم الصور في التطبيقات التشاركية:

يجب على مصمم تطبيقات الصور التشاركية الالتزام بعدة اعتبارات فيما يخص تصميم الصور، كما يذكرها (نايلي، 2018) و(عبد العزيز،2017) و(العنيزي، 2014) و (الفاعوري و أبو عوض،2012) فيما يلي:

1. ملائمة الصور لمستويات الطلاب العقلية.
2. عدم ازدحام الدرس بالصور لأن ذلك يؤدي الى تشتيت ذهن المتعلم.
3. تجربتها والاستعداد السابق لاستخدامها.
4. تكامل استخدام الصور مع المنهج المقرر.
5. الدقة بين الصور المعروضة والمتاحة.
6. ملائمة ترتيب وعرض الصور.
7. أن يكون لدى المتعلمين خبرة لاستخدام التطبيق.
8. ان تتناول الهدف المطلوب منها مباشرة.
9. ان تكون دقيقة في وصف المفهوم.

10. ان تكون بسيطة وغير معقدة.
11. مناسبة الصور للغرض التعليمي.
12. الاختيار الدقيق بين الصور بما يتناسب مع محتوى المادة التعليمية.
13. أن يكون حجم الصور مناسب لعرضها في الشاشة.
14. أن تكون الصور بصيغ ملائمة للعرض والتبادل ومن أشهر الصيغ(JPG – GIF – JPEG)

الدعائم النظرية لاستخدام تطبيقات الصور التشاركية في المنظومات التعليمية:

تشير النظرية المعرفية للتعلم بالوسائط المتعددة إلى أن التعلم بالنصوص والصور أفضل من التعلم بأحدهم فقط، وعلى ذلك فإن استخدام مثيرات أو عناصر وسائط تعليمية في إطار يكمل كل منهما الآخر من أجل توصيل المحتوى بشكل مناسب هو من الأمور الجيدة في العملية التعليمية(Mayer, 2001).

ويرتبط متغير الوسائط التعليمية كالصور بدرجة الحمل العقلي للمتعلم عند التعامل مع كل وسيط من هذه الوسائط المقدمة، حيث تختلف قدرة المتعلمين على التعامل مع ما تحتويه الوسائط وفقا لاختلاف السعة العقلية لدى كل متعلم، ويعرف كلا من (خلف الله و عويس،2017) السعة العقلية بانها:" أقصى عدد من المثيرات والمحددات التي يمكن للمتعلم أن يتعامل معها في وقت واحد أثناء عرضها بالوسائط التعليمية المختلفة في بيئة التعلم النقال، وذلك ارتباطا بعدد المخططات العقلية النشطة التي يصنفها المتعلم في ذاكرته أثناء أداء المهارة أو المهمة".

الدراسات السابقة:

هناك ندرة -على حد علم الباحثة- في الدراسات السابقة لموضوع البحث وهو تطبيقات الصور التشاركية، وتم الاستعانة بدراسات اعتمدت على الوسائط المتعددة –الصور - كمتغير مستقل.

الدراسات مرتبة حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم وتم عرضها وفق المنهج التالي:

الهدف من الدراسة، المنهج المتبع، العينة وأدوات الدراسة، أهم النتائج التي توصلت لها ، وأخيرا التعقيب عليها.

❖ دراسة (يسن،2017):

هدفت الدراسة إلى علاج مشكلة تدني مستوى تحصيل تكنولوجيا التعليم وتنمية مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طلاب الفرقة الثانية من قسم تكنولوجيا التعليم باستخدام برنامج معالجة الصور بالـPhotoshop وذلك من خلال قياس أثر اختلاف نمط تقديم سقالات التعلم (صور – فيديو) في المواقع الإلكترونية و التعرف على اكتساب الجانب المعرفي والأدائي المرتبطة بمهارة تصميم الصور الرقمية باستخدام برنامج معالج الصور ال Photoshop لطلاب تكنولوجيا التعليم وذلك من خلال إنتاج موقعين تعلمين احدهما يستخدم نمط الصور في تقديم السقالة التعليمية والآخر يستخدم نمط الفيديو، تكونت عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية من قسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية النوعية ببنها، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي وبطاقة تقييم المنتج، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى تبعا لنمط تقديم السقالات التعليمية الصور، ودرجات المجموعة التجريبية الثانية تبعا لنمط تقديم السقالة التعليمية فيديو في الجانب المعرفي والجانب الأدائي لمهارات تصميم الصور الرقمية لصالح المجموعة التجريبية الثانية، و أوصى البحث بضرورة الاهتمام باستخدام طريقة سقالات التعلم في العملية التعليمية، وان يراعي مصممي المواقع تقديم السقالات التعليمية بالحد الأدنى الذي يعين المتعلم على التعلم الذاتي.

❖ دراسة (الغزاوي،2015):

هدفت الدراسة الى بيان أثر أنماط التفاعل بين النص والصورة داخل الكتاب الإلكتروني في التحصيل الفوري وكذلك في التحصيل المرجأ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وقياس مدى اتجاهاتهم نحو استخدام الكتب الإلكترونية، وتكونت عينه البحث من (60) تلميذة من تلاميذ المرحلة ابتدائية في مدرسة اشتوم الجميل الابتدائية بمحافظة بورسعيد تم تقسيمها الى ثلاث مجموعات بواقع (20) طالب لكل مجموعة على كل نمط من الأنماط الثلاثة للكتب الإلكترونية، تمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي معرفي ومقياس اتجاه، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، دلت النتائج على فاعلية نمط النص والصورة معا في زيادة التحصيل المعرفي وكذلك تنمية اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو الكتب الإلكترونية، و أوصى البحث باستخدام انماط من التفاعلات معتمدة على النص الفائق وصورة فائقة عند إعداد الكتب الإلكترونية التفاعلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في كافة المقررات لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من العملية التعليمية.

❖ دراسة (الفاعوري وأبو عوض) عام (2012):

هدفت الدراسة الى بيان أثر استخدام الصور في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية لتوضيح بعض المفردات والجمل الصعب الجديدة الواردة في النص، تكونت عينه البحث من مجموعة من الطلاب غير ناطقين بالعربية في المعهد الدولي في الجامعة الأردنية من المستوى الثاني عددهم(16) طالب وطالبة وتم توزيعهم على مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية تكونت كل مجموعة من(8) طلاب، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالصور كانت لديهم القدرة على فهم النص بشكل مضمون وتعلم المفردات والعبارات والجمل وفهمها بطريقة افضل وأسهل وأسرع من الطلبة الذين يدرسون نص مجردا من الصور.

نتائج البحث

العالم العربي بحاجة اليوم إلى نقلة نوعية لطلاب القرن العشرين في إيجاد حلول تربوية تقنية داعمة للتعليم الإلكتروني وتطبيقاته وتتسم بأن لها القدرة على تحسين ودعم وبناء جيل متميز متعلم والتي تعتبر من أهم التحديات التي يجب أن نعمل عليها، فاستخدام تطبيقات الجيل الثاني تساعد على إثراء ما لدى الطلاب من معلومات كما أن لها دور كبير في جذب الانتباه وزيادة دافعية الطلاب للتعلم الإلكتروني.

تعتمد تطبيقات الصور التشاركية على إيجابية الطلاب ونشاطهم على اعتبارهم محوراً للعملية التعليمية، وتحولت العملية التعليمية من كونها معلومات تملأ عقول الطلاب إلى خبرات يكتسبنها.

تطبيق الصور التشاركية المرتبط بأدوات إلكترونية يأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب في الفصل الواحد، فللطلاب اختلافات في القدرات والذكاء.

تطبيقات الصور التشاركية تساعد على خلق جو من الاهتمام والانتباه لدى الطلاب، وجعل التعلم أكثر تشويقاً ودافعية، وتحويل الدرس التعليمي من التلقين والخمول إلى التفاعل والحيوية.

توصيات البحث

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. إثراء محتوى المناهج الدراسية بمختلف المجالات بتطبيقات الصور التشاركية.
2. تشجيع المعلمين على استخدام تطبيقات وأدوات الجيل الثاني في تدريس المقررات التعليمية للعمل على جذب انتباه المتعلمين.
3. تنظيم ورشات عمل للمعلمين بحيث يتم تدريبهم على التقنيات الحديثة وتطبيقات الجيل الثاني.
4. ضرورة الاستفادة من تطبيقات الصور التشاركية وخاصة في ظل جائحة كورونا.

مقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة بعض الدراسات مثل:

- دراسة فاعلية تطبيقات الصور التشاركية على المقررات الدراسية.
- دراسة فاعلية تطبيقات الصور التشاركية على التحصيل الدراسي والدافعية والاتجاه نحوها لدى الطلاب والمعلمين.
- دراسة مقارنة بين أهم تطبيقات الصور التشاركية.
- دراسة أثر اختلاف متغيرات مستقلة على تطبيقات الصور التشاركية.

المراجع

المراجع العربية:

1. إبراهيم، احلام دسوقي عارف (ديسمبر،2014).فاعلية برنامج قائم على بعض ادوات الويب 2 في تنمية بعض مهارات تصميم وانتاج الاختبارات الالكترونية لدى طالبات كلية التربية بالزلفي. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.ع206 ، 15-73.
2. إبراهيم، مجدي عزيز (2002). التقنيات التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
3. الباز، مروة محمد (مارس ،2013). فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنيات الويب2 في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى معلمي العلوم أثناء الخدمة. مجلة التربية العلمية،مصر،مج16-ع2.
4. البحيري، محمد حامد محمد (2016). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد. المجلة الدولية التربوية المتخصصة.مج5،ع12.
5. الحفناوي، أحمد محمد محمد السيد (2014). أثر استخدام تلميحات الفيديو الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ضعاف السمع بمرحلة رياض الأطفال. المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
6. الحلفاوي، وليد سالم محمد (2011).التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة. القاهرة: دار الفكر العربي – ط1.
7. الرفاعي، أحمد محمد رجائي (2015). جودة استخدام أجهزة التعلم النقال في عمليات التعليم. ورقة عمل غير محكمة. المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد-الرياض.
8. الشديفات، عواطف محمود حمدان (2015). العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك – تويتر – استغرام) والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن. المجلة التربوية الدولية المتخصصة – المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب – الأردن. مج4، ع12، ص311-295.
9. الشربيني، داليا فوزي عبد السلام (يناير ،2011). أثر استخدام الرسوم الكاريكاتورية في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل والوعي بمشكلات البيئة المحلية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (ع40-مج10) ص106-136.
10. العنيزي، يوسف عبد المجيد (2014). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام والتويتر والفيسبوك) لطلبة الرياضيات والحاسوب في ضوء معايير الجودة الشاملة بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت -مجلة الثقافة والتنمية – مصر س15، ع82، ص1-80.
11. العبيد، أفنان عبد الرحمن والشايع، حصة محمد (2015). تكنولوجيا التعليم – الأسس والتطبيقات- مكتبة الرشد- ط1.
12. الغزاوي، ايمان احمد فهمي (2015).أثر انماط التفاعل مع النص والصورة داخل الكتاب الالكتروني في التحصيل الفوري والمرجأ لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية اتجاهاتهم نحو الكتب الالكترونية. جامعة بور سعيد كلية التربية النوعية قسم تكنولوجيا التعليم . رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص تكنولوجيا التعليم.
13. الفاعوري، عوني وأبو عوض، إيناس (2012). أثر استخدام الصورة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الاردنية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، مج39، ع2.

14. القحطاني، محمد عايض (ابريل،2010). واقع استخدام خدمات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني E-learning2في التدريس من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك خالد، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية – جامعة المنيا،23(1)،33-77.
15. الملاح، تامر المغاوري محمد (2016). التعلم الانستغرامي. بحث غير منشور: كلية التربية – جامعة الإسكندرية، http://emag.mans.edu.eg/media/upload/43/logo_1938644899.pdf.

16. خلف الله، محمد جابر وعويس، احمد فرحات (اكتوبر،2017).أثر التفاعل بين الوسائط في بيئة التعلم النقال ومستوى السعة العقلية على التحصيل واداء مهارات استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية في التعليم لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم. مجلة كلية التربية جامعة الازهر . ع175، ج1.

17. سليمان، السر احمد محمد والسيد، عثمان فضل السيد احمد فضل (يوليو،2017).التعامل مع محتوى وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلاب جامعة حائل. مجلة كلية التربية، جامعة الازهر.العدد174 الجزء الثاني.

18. عبد العزيز، خالد إبراهيم (2017).الوسائط المتعددة: الاهمية ودواعي الاستخدام في التعليم الجامعي. مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية-مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع- الجزائر.ع11.ص121-137.

19. عبد القادر، رباب عبد المقصود يوسف (2016). التعلم التشاركي القائم على الجيل الثاني للويب وأثره في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لطالبات الصفوف الأولى وفق نمط تعلمهم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. مج5-ع1.
20. عزمي، نبيل جاد وأحمد، محمد حمدي وأبو عمار، نسرين (2014). بيئات الجيل الثاني للويب في بيئات التعلم التفاعلية، القاهرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

21. عودة، فراس محمد (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. مجلة التميز والتعليم الإلكتروني – الجامعة الإسلامية بغزة – ع3،ف2.

22. قنديل، يس عبد الرحمن (1999): الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط2، دار النشر الدولي، الرياض.
23. مبروك، أحمد أحمد (2006).فاعلية الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي، مجلة رسالة الخليج،العدد93.

24. مجاهد، أماني جمال (2009). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. مؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات – اعلم – نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين – رؤية مستقبلية – المغرب – 20.
25. مهدي، حسن ربحي (2006). فاعلية استخدام برمجيات تعلمية على التفكير البصري والتحصيل في تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر. الجامعة الإسلامية-غزة-.
26. نايلي، حسين (2018). تجديد الخطاب الإسلامي في ظل تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي: قراءة لعينة من الصور الدينية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية – مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع – الجزائر – ع13.
27. يسن، أسماء مسعد (يوليو،2017). أثر اختلاف نمط تقديم سقالات التعليم (الصور – الفيديو) في المواقع الالكترونية على تنمية مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم . مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية – رابطة التربويين العرب – مصر. ع7.ص ص 103-140.

المراجع الأجنبية:

1. Mayer, R. (2001). Multimedia learning. Cambridge; Cambridge University press.
2. Sigurbjörnsson, B & Zwol, R.V (2008). Flickr tag recommendation based on collective knowledge. ACM digital library. Retrieved September 12, 2020 from https://dl.acm.org/doi/abs/10.1145/1367497.1367542.

Hall, C., & Zarro, M. (2012). Social curation on the website Pinterest. com. proceedings of the American Retrieved September 12, 2020 from Society for Information Science and Technology, 49(1), 1-9. https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/meet.14504901189